مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255/E-ISSN 2588-2414
المجلد10 العدد01 – جوان 2023

OEB Univ. Publish. Co.

مستوى كل من دافعية الانجاز الدراسي و ضغوط الدراسة لدى التلاميذ المتمدرسين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا

The level of academic achievement motivation and academic pressures among students willing to take the Baccalaureate exam.

بوريو نضيرة*

جامعة أم البواقي، b_nadira2008@yahoo.fr

تاريخ التسليم:19-01-2023 تاريخ التقييم:2-2-2023 تاريخ القبول:6-4-2023

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز الدراسي و مستوى ضغوط الدراسة و العلاقة بينهما لدى التلاميذ المتمدرسين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي إذ تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بلغ عددها 100 تلميذا وتلميذة طُبق عليهم استبياني دافعية الإنجاز الدراسي وضغوط الدراسة، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

– مستوى دافع الإنجاز الدراسي مرتفع، أما مستوى ضغوط الدراسة فهو متوسط لدى أفراد العينة.

– توجد علاقة عكسية ضعيفة غير دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ المتمدرسين المقبلين على شهادة البكالوريا حول دافعية الإنجاز الدراسي و درجاتهم حول ضغوط الدراسة عند مستوى (0,05)

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و الإناث في دافعية الإنجاز الدراسي و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط الدراسة.

– **الكلمات المفتاحيّة:** دافعيّة الإنجاز الدراسي، ضغوط الدراسة، امتحان شهادة البكالوريا.

Abstract

The study aimed to reveal the levels of academic achievement motivation and academic pressures along with the relationship between them among third-year high school students who are about to take the baccalaureate exam. To attain this, the prescriptive approach has been used, and a sample of 100 male and female third-year secondary school pupils was randomly selected to answer two questionnaires about the studied scales. After conducting the survey, we have reached the following results:

- The level of academic achievement motivation among the sample members is high, whereas the level of academic pressure is average.
- There is a weak inverse correlation between the academic achievement motivation grades among third-year high school students and their grades regarding academic pressures at the significance level (0.05).
- **Keywords:** academic achievement motivation, academic pressures, the Baccalaureate exam.

***المؤلف المراسل**

1- المقدمة:

تعتبر الضغوط مجموعة المثيرات التي تتواجد في بيئة الفرد و التي تتطلب منه تطوير كفاءة معينة للعيش و التعامل معها، فيعرف أتكين و سكولش الضغط النفسي بأنه حالة نفسية و جسدية ناتجة عن مواجهة الفرد لحوادث مزعجة تؤدي إلى شعوره بالتهديد و عدم الارتياح.
(Aithken & schloss,1994, p225)

و لعل الضغوط المدرسية أحد أنواع الضغوط النفسية التي تواجه التلميذ في مشواره الدراسي لما يقع على عاتقه من مسؤوليات و أعباء و مطالب بشكل مستمر، فيرى إبراهيم، أن الضغوط المدرسية ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد تحدث عن مختلف العلاقات النفس الاجتماعية و الظروف البيئية التي يتعامل معها التلميذ و يدركها على أنها مصدر للتوتر و القلق و الألم النفسي (إبراهيم، 2009، ص3).

فالضغوط المدرسية هي كل الضغوط التي تتمثل في انتقال الطالب من مدرسة لأخرى أو من المدرسة للجامعة و كثرة المواد التي يدرسها و صعوبتها، و تشير هذه الضغوط في مجملها إلى مجموع الصعوبات الأكاديمية التي يواجهُها الطالب داخل البيئة المدرسية (الفاخري، 2017، ص39)، فالتلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا أحد المعرضين للضغوط المدرسية نتيجة تعرضه للعديد من المواقف الضاغطة التي تكون إما داخلية يدركها و المرتبطة بقدراته و معتقداته و أهدافه المستقبلية، أو خارجية تحيط به سواء أكانت مرتبطة ببيئته المدرسية أو بيئته الأسرية. كلها عوامل تشكل لديه مشاعر القلق والتوتر والإحباط.

فالتلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا يكون عرضة للعديد من هذه الضغوط لما لهذا الامتحان من أهمية بالغة، فهو امتحان رسمي سنوي يجتازه تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في نهاية السنة الدراسية ويعد بوابة عبور إلى مرحلة التعليم العالي، حيث يعتمد قبول الطلبة في الجامعة على نتائجهم في هذا الامتحان، فهو المعيار الوحيد الذي يتوقف عليه نجاح التلميذ أو رسوبه في المرحلة الثانوية وبالتالي يحدد مصيره الدراسي وكذا المهني.

إن مكانة امتحان شهادة البكالوريا جعلت من التلاميذ يولدون اتجاهات خاصة نحوه لما يترتب عليه من قرارات مصيرية في حياتهم سواء من حيث نجاحهم أو رسوبهم أو من حيث التخصص الذي سيزاولونه و الذي ستؤهلهم معادلاتهم للالتحاق به، وهو ما يدفعهم لانتقاء السلوك السليم لتحقيق النتائج المرجوة، فتتولد لديهم حالة داخلية تدفعهم إلى الاقبال على الاجتهاد بنشاط موجه واستمرارية، فيسعون جاهدين للتغلب على الصعوبات و العوائق التي تعترضهم لتحقيق هدفهم المسطر و هو النجاح في هذا الامتحان، و هذا ما يعرف بدافعية الإنجاز الدراسي. حيث يعتبر

دافع الإنجاز الدراسي مكونا أساسيا في سعي المتعلم تجاه تحقيق ذاته و توكيدها وهي أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم فيتحرك فيها المتعلم بحرية و مسؤولية و تحدي، و قد أكدت موراي أن ذوي الدافعية للإنجاز الدراسي يتميزون بأنهم اكثر ميلا للثقة بالنفس و يفضلون المسؤولية الفردية و الحصول على درجات مدرسية جيدة و يقاومون الضغط الاجتماعي الخارجي و يتميزون بالطموح (الصبيحة، 2014، ص33).

❖ و من هنا، يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي الاتي:

ما مستوى كل من دافعية الإنجاز الدراسي وضغوط الدراسة وهل توجد علاقة ارتباطية بينهما؟

❖ ويرتبط بهذا السؤال الفرضيات التالية:

1. مستوى دافع الانجاز الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا مرتفع.
2. مستوى ضغوط الدراسة لدى التلاميذ المتمدرسين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا مرتفع.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد العينة حول دافعية الانجاز الدراسي و درجاتهم حول ضغوط الدراسة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من أفراد العينة في دافعيّة الانجاز الدراسي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من أفراد العينة في ضغوط الدراسة.

2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- تحديد مستوى كل من دافعيّة الانجاز الدراسي و ضغوط الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

- التعرف على مدى وجود علاقة بين دافعيّة الانجاز الدراسي و ضغوط الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

- الكشف عن وجود فروق بين الذكور و الإناث المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في كل من دافعيّة الإنجاز الدراسي و ضغوط الدراسة.

3- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية:

- امتحان شهادة البكالوريا باعتباره مصيريا في حياة التلميذ فهو الذي يؤهله للحياة الجامعية ويحدد مستقبله المهني.

- تسليط الضوء على دافعية الانجاز الدراسي التي يملكها التلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا، فهي المحرك لأدائه نحو تحقيق النجاح.

- تحديد مستوى الضغوط الدراسية التي تلازم التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا كونها تعتبر من محددات النجاح التي يغفل عنها أصحاب القرار.

- يمكن الاسترشاد بنتائج البحث في بناء برامج دراسية تخفف من ضغط التلاميذ، و تنمي دافعية قوية نحو الانجاز الدراسي حتى تتحقق نسب عالية في النجاح بشهادة البكالوريا.

4- الدراسات السابقة:

- **دراسة اللبيبي و آخرون (2006):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط الدراسية الشائعة لدى طلبة الجامعة حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي و تكونت العينة من 141 طالبا وطالبة من الجنسين و أظهرت النتائج أن أكثر أنواع الضغوط شيوعا هي الضغوط الدراسية بنسبة 94 % و تليها الضغوط الأخرى، كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق في الضغوط النفسية لدى الذكور و الإناث. (الزهراني،2018، ص309)
- **دراسة عليوي (2013):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر الضغوط لدى طلبة جامعة الجزائر وعلاقتها بدافعية الانجاز وتكونت العينة من 100 طالب و طالبة تم انتقائهم بطريقة عشوائية بقسم علم النفس وعلوم التربية، طبق عليهم مقياس دافعية الانجاز و مقياس مواقف الحياة الضاغطة و ذلك بهدف التعرف على ما يواجه الطلبة الجامعيين من ضغوط و أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات كل من الضغوط الأسرية، الاقتصادية، الدراسية، الاجتماعية و الانفعالية و الصحية و الشخصية و دافعية الإنجاز. (الزهراني ،2018، ص311)
- **دراسة نعمت كيطان (2011):** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدافعية الأكاديمية الذاتية و الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. طبقت الباحثة مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية و مقياس ماسلو للأمن النفسي على عينة قوامها 360 طالب و طالبة تم انتقائهم بطريقة عشوائية، توصلت النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعون بدافعية أكاديمية ذاتية عالية. و أنه لا

توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الذاتية تبعا لمتغير الجنس و التخصص، و أن هناك علاقة عكسية سلبية بين الدافعية الأكاديمية والأمن النفسي.

- **دراسة لبكيري و صرداوي (2020):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الضغوط النفسية المدرسية و الفروق بين الجنسين، لدى عينة من تلاميذ الستة الثالثة ثانوي المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا ببعض ثانويات ولاية سطيف، و بلغت عينة الدراسة 164 تلميذا و تلميذة حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط للضغوط النفسية المدرسية لدى التلاميذ و أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث و لصالح الإناث في الضغوط النفسية المدرسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

– استخدمت كل الدراسات المنهج الوصفي، و هو ما ساعد في تحديد منهج الدراسة الحالية.

– أفراد عينة دراسة اللبيبي و آخرون (2006) و دراسة عليوي (2013) هم طلبة الجامعة، و في دراسة نعمت (2011) هم طلبة المرحلة الإعدادية، بينما في دراسة البكيري و صرداوي (2020) هم نفس أفراد الدراسة الحالية و هم عينة التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1-5. دافعية الانجاز الدراسي: هي رغبة داخلية تحرك التلميذ للقيام بمهامه الدراسية على أفضل وجه وسعيه وراء تحقيق الهدف المنشود في التفوق و النجاح.

يقصد بها إجرائيا هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا نتيجة استجابته على استبيان دافعية الإنجاز الدراسي المعد من طرف الباحثة من خلال البدائل (لا ينطبق علي، ينطبق علي بدرجة متوسطة، ينطبق علي بدرجة كبيرة).

2-5. ضغوط الدراسة: هي ردود أفعال نفسية لمتطلبات تفرضها البيئة المدرسية حيث تكون عبئا على كاهل المتعلم (برامج و مقررات دراسية، امتحانات، علاقات تنظيمية...)

يقصد بها إجرائيا مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا نتيجة استجابته على استبيان ضغوط الدراسة المعد من طرف الباحثة من خلال البدائل (لا ينطبق علي، ينطبق علي بدرجة متوسطة، ينطبق علي بدرجة كبيرة).

3-5. شهادة البكالوريا: هو امتحان وطني يأتي في نهاية المرحلة الثانوية، حيث يمتحن التلميذ مجموعة من المواد المدروسة. يكتسي أهمية بالغة لأن الناجح فيه ينتقل إلى مرحلة التعليم الجامعي.

6- حدود الدراسة:

– **الحدود البشريّة:** تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- **الحدود الزمنيّة:** جرى التطبيق النهائي للمقياسين في فيفري من العام الدراسي : 2021/ 2022.
- **الحدود المكانيّة:** أجريت الدراسة بثانويتين في مدينة قسنطينة، الجزائر.

7- الطريقة والأدوات:

7-1. منهج الدراسة:

تبنت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي من خلال جمع البيانات و الحقائق عن مستوى ضغوط التلاميذ و مستوى دافعية انجازهم الدراسي و إيجاد العلاقة بينهما ومحاولة تفسير هذه البيانات تحليلا دقيقا للوصول إلى النتائج.

7-2. عينة الدراسة: أجريت الدراسة بثانويتين (ثانوية الحرية و ثانوية مالك حداد) من ثانويات مدينة قسنطينة، حيث تكونت عينة الدراسة من عينة أولية (استطلاعية) عددها 30 تلميذا استخدمت لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث و عينة أساسية قوامها 100 تلميذ اختيرت بطريقة عشوائية، و قد توزعت حسب متغير الجنس (ذكور/ إناث) كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	46	%46
إناث	54	%54

7-3. أداة الدراسة:

من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة، صممت الباحثة استبيانين يقيس الأوّل دافعيّة الانجاز الدراسي أما الثاني فيقيس ضغوط الدراسة.

- **استبيان دافعية الانجاز الدراسي:** تم بناء الاستبيان اعتمادا على الأدب النظري و مقياس دافعية الإنجاز الدراسي لطارق توفيق المصري و علي فرح أحمد (2019)، و مقياس مجيد (1990)

1- صدق الاستبيان: عرض الاستبيان في صورته الأولية على أساتذة من ذوي الخبرة بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي، وعدلت وفق ملاحظاتهم و أرائهم حيث تم حذف بندين من أصل 29 بندا.

ثم وزع الاستبيان في صورته النهائية المكون من 27 بند على 30 تلميذا و تلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، يجاب عنه بثلاث بدائل (لا تنطبق علي، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة كبيرة) يعطى لها الأوزان (1 ،2، 3) على التوالي.

وتم التحقق من صدق بنود الاستبيان باستخدام الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية وقد أسفرت النتائج المعالجة من خلال برنامج التحليل الإحصائي " spss 21" على ما يلي:

جدول رقم (02): قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات البعد و الدرجة الكلية لاستبيان دافعية الانجاز الدراسي.

المحور	معامل الارتباط	الدلالة
ضغوط مدرسية	**0,84**	**دال عند 0,01**
ضغوط داخلية (ذاتية)	**0,86**	**دال عند 0,01**
ضغوط أسرية	**0,55**	**دال عند 0,01**

2- ثبات الاستبيان: طبق الاستبيان على عينة تجريبية قوامها 30 تلميذا و تلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وتم التحقق من دلالة ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألف كرونباخ وقد بلغ (0,76).

- **استبيان ضغوط الدراسة:** تم بناء الاستبيان اعتمادا على الأدب النظري و مقياس ضغوط الدراسة للطفي عبد الباسط إبراهيم (2009)

1- صدق الاستبيان: عرض الاستبيان في صورته الأولية على أساتذة من ذوي الخبرة بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي، وعدلت وفق ملاحظاتهم وآرائهم حيث تم حذف ثلاثة بنود من أصل 31 بندا.

ثم وزع المقياس في صورته النهائية المكون من 28 بند على 30 تلميذا و تلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، يجاب عنه بثلاث بدائل (لا تنطبق علي، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة كبيرة) يعطى لها الأوزان (1 ،2، 3) على التوالي.

وتم التحقق من صدق بنود الاستبيان باستخدام الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية وقد أسفرت النتائج المعالجة من خلال برنامج التحليل الإحصائي " spss 21" على ما يلي:

جدول رقم (03): قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات البعد و الدرجة الكلية لاستبيان ضغوط الدراسة.

2- ثبات الاستبيان: طبق الاستبيان على عينة تجريبية قوامها 30 تلميذا و تلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وتم التحقق من دلالة ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ (0,81).

8- النتائج ومناقشتها:

- **معالجة الفرضية الأولى:** "مستوى دافع الانجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع". تم حساب الوسط الحسابي و الانحراف المعياري ورصدت النتائج في الجدول الموالي:

المحور	معامل الارتباط	الدلالة
التحدي	**0.88**	**دال عند 0,01**
النجاح	**0,55**	**دال عند 0,01**
المسؤولية	**0,90**	**دال عند 0,01**

جدول رقم (04): الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية التي تقيس مستوى التحدي لدافعية الانجاز الدراسي.

البند	لا تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة كبيرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقدير
1) أحرص على القيام بأي عمل في موعده.	13	63	24	2,11	0.60	9	متوسط
2) أضع أهدافا لكل ما أريد إنجازه مستقبلا.	14	36	50	2,36	0.746	6	مرتفع
3) ألتزم بالتنظيم ليسهل التنفيذ.	16	41	43	2,27	0.741	7	متوسط
4) أشعر بالراحة عندما أنهي كل أعمالي.	5	1	94	2,89	0.41	1	مرتفع
8) أقضي كل وقتي في الدراسة.	2	35	52	1,72	0.68	11	متوسط

9) اجتهادي في الدراسة نابع عن رغبتي وليس عن رغبات الآخرين.	5	16	79	2,74	0.54	3	مرتفع
10) أشعر بالقلق و الانزعاج لعدم تحصيلي علامات جيدة.	14	21	65	2,51	0.72	5	مرتفع
18) أشعر بالرضا عندما أنجز أعمالي بسرعة.	2	13	85	2,83	0.38	2	مرتفع
19) أهتم بإتقان ما أقوم به من أعمال.	2	28	70	2,68	0.47	4	مرتفع
21) أميل للاجتهاد أكثر مما أميل للراحة.	29	48	23	1,79	0.68	10	متوسط
24) أنا راض عن انجازاتي.	20	29	51	2,25	0.76	8	متوسط
المحور 1	122	331	636	2,44	مرتفع		

يتضح من خلال الجدول (04): أن مستوى دافعية الانجاز الدراسي في محور التحدي قد جاء مرتفعا حيث قدر المتوسط الحسابي ب: (2,44)، كما قد تراوحت متوسطات بنود المحور ما بين فئة تقدير متوسط وحصلت عليها (5) بنود (1,72 – 1,79 – 2,11 – 2,25–2,27) وفئة تقدير مرتفع، حصلت عليها (6) بنود (2,90 – 2,86 – 2,75 – 2,73 – 2,50 – 2,43).

جدول رقم (05): الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية التي تقيس مستوى النجاح لدافعية الانجاز الدراسي.

البند	لا تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة كبيرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقدير
5) أسعى دائما للتفوق على زملائي.	14	34	52	2,38	0.73	8	مرتفع
6) أعتقد أنني مثابر.	16	56	28	2,12	0.63	12	متوسط
7) أحب أن أكون في مركز الصدارة في التحصيل	13	23	64	2,51	0.74	7	مرتفع

الدراسي.							
12) أرفض الاستسلام للفشل بسهولة.	8	17	75	2,63	0.66	3	مرتفع
13) تحفزني قصص الناجحين التي أستمع إليها.	9	19	72	2,63	0.66	3	مرتفع
14) أستمتع بطلب العلم والاجتهاد في الدراسة.	19	39	42	2,21	0.76	10	متوسط
15) أرى أن الحياة تحدي كبير يجب أن نعمل على مواجهتها	8	19	73	2,63	0.64	3	مرتفع
16) صعوبات الدراسة تزيد من إصراري على النجاح.	15	33	52	2,37	0.73	9	مرتفع
17) أستمتع بالتنافس مع زملائي في انجاز المهام.	17	41	42	2,21	0.80	10	متوسط
25) أتمسك بالأمل مهما كثرت الصعوبات.	3	17	80	2,77	0.47	2	مرتفع
26) أشعر بالسعادة عندما أنهي واجباتي الدراسية بنجاح.	1	10	89	2,88	0.35	1	مرتفع
27) أرى بأن الدراسة في الجامعة متعة بالنسبة لي.	12	20	68	2,56	0.66	6	مرتفع
المحور 2	135	328	737	2,50	مرتفع		

يتبين من خلال الجدول رقم (05): أن مستوى دافعية الانجاز الدراسي في محور النجاح مرتفع حيث قدر المتوسط الحسابي ب: (2,50)، كما قد تراوحت متوسطات بنود المحور ما بين فئة تقدير متوسط و حصلت عليها (3) بنود (2,12 –2,21)، وفئة تقدير مرتفع حصلت عليها (9) بنود (2,89 – 2,79 – 2,71 – 2,69 – 2,60 – 2,47 –2,38– 2,36. – 2,15).

جدول رقم (06) الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية التي تقيس مستوى المسؤولية لدافعية الانجاز الدراسي

البند	لا تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة كبيرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقدير
11) أحل مشكلاتي بمفردي ودون طلب المساعدة.	9	33	58	2,45	0.60	4	مرتفع
20) أبدل كل جهدي في انجاز أعمالي دون انتظار مقابل مادي أو معنوي.	11	15	74	2,63	0.67	2	مرتفع
22) أتحمل مسؤولية أعمالي	5	19	76	2,69	0.52	1	مرتفع
23) أرى أن تدني نتائجي الدراسية مسؤوليتي وليست مسؤولية الآخرين (الأساتذة، الأسرة)	11	21	68	2,55	0.60	3	مرتفع
المحور 3	36	88	276	2,60	مرتفع		

يتضح من خلال الجدول (06): أن مستوى دافعية الانجاز الدراسي في محور المسؤولية مرتفع، حيث قدر متوسطه الحسابي ب: (2,60)، كما أن متوسطات بنود المحور جاءت كلها بتقدير مرتفع تراوحت بين (2,45 إلى 2,69).

تم حساب الوسط المرجح للاستبيان ككل فقدر ب (2.49) بمستوى مرتفع. تشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى دافع الانجاز الدراسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا وهو ما يدل على تحقق الفرضية الأولى. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالأهمية التي يحتلها هذا الامتحان في المجتمع بصفة عامة و لدى المتعلم بصفة خاصة في تحديد مصيره. فامتحان البكالوريا بمثابة عقبة يجتازها المتعلم للارتقاء إلى مستويات اجتماعية و علمية عالية.

- معالجة الفرضية الثانية:

لمعالجة الفرضية "مستوى ضغوط الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع"، تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية.

جدول رقم (07): الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية التي تقيس مستوى الضغوط الدراسية.

البند	لا تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة كبيرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقدير
1) يتهرب الأستاذ من مناقشة الأسئلة الصعبة التي أوجهها.	43	37	20	1,77	0.77	11	متوسط
3) تضايقني طريقة تعامل بعض الأساتذة داخل الفصل	13	21	66	2,53	0.70	3	مرتفع
4) أغلب الأساتذة لا يبذلون الجهد الكافي لتوصيل المعلومة.	9	27	64	2,55	0.64	2	مرتفع
5) يعلق الأستاذ على تدخلي بطريقة محرجة.	64	19	17	1,53	0.74	12	ضعيف
6) يفضل الأساتذة بعض التلاميذ عن البعض الآخر.	26	26	48	2,22	0.85	9	متوسط
7) يضايقني عدم تمكن الأستاذ من مادته المدرسّة.	18	21	61	2,43	0.78	5	مرتفع
8) يتعمد الأساتذة في تعجيز التلاميذ من خلال الامتحانات الصعبة.	5	29	66	2,61	0.61	1	مرتفع
9) يتجاهلني الأستاذ عندما أحاول المشاركة داخل الفصل.	62	24	14	1,52	0.72	13	ضعيف
11) يتشتت ذهني نتيجة الضوضاء و الشغب الذي يصدره التلاميذ داخل الفصل.	19	28	53	2,34	0.77	7	مرتفع
13) ترهقني الامتحانات المدرسية المستمرة (فروض و امتحانات).	19	27	54	2,35	0.81	6	مرتفع
14) أجد صعوبة في فهم بعض الموضوعات المقررة.	14	27	59	2,25	0.67	8	متوسط
17) أجد أن بعض المواد الدراسية المقررة لا جدوى منها.	13	25	62	2,49	0.72	4	مرتفع

25) يتصف زملائي في الفصل بروح الحب و التعاون فيما بينهم.	36	35	29	1,93	0.81	10	متوسط
28) أجد صعوبة في إقامة علاقات جيدة مع زملائي في الفصل.	63	19	18	1,55	0.80	14	ضعيف
المحور 1	404	365	611	2,19	متوسط		

يتضح من الجدول رقم (07) أن مستوى الضغوط المدرسية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا متوسط حيث قدر متوسطه الحسابي ب: (2,12)، هذا وقد حصلت ثلاثة بنود على مستوى ضغوط ضعيف تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,52 – 1,55)، كما حصلت أربعة بنود على مستوى ضغوط متوسط قدرت متوسطاتها الحسابية ب: (1,77 –1,93 –2.22 – 2,25)، بينما باقي البنود السبعة أظهرت مستوى ضغوط مرتفع، حيث قدر أعلى متوسط حسابي ب: (2,61) و خص "يتعمد الأساتذة تعجيز التلاميذ من خلال الامتحانات الصعبة"، أما أدناهم فقد كان (2,34) و تمثل في " يتشتت ذهني نتيجة الضوضاء و الشغب الذي يصدره التلاميذ داخل الفصل"

يرجع تعمد الأساتذة لتعجيز التلاميذ من خلال الامتحانات الصعبة إلى محاولة إعداد التلاميذ لوضعيات أصعب تحضرهم لامتحان شهادة البكالوريا و كذا لتحفيزهم للاجتهاد و العمل أكثر، كما يعزى تشتت ذهن التلميذ نتيجة الضوضاء و الشغب داخل القسم إلى كون الهدوء مطلب ضروري للتركيز عند كل متعلم، فوجود أي نوع من الضوضاء يشكل عامل ضغط.

جدول رقم (08) الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية التي تقيس مستوى الضغوط الذاتية.

البند	لا تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة كبيرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقدير
2) أشعر بعدم الرغبة في دراسة بعض المواد المقررة	4	35	61	2,57	0.57	2	مرتفع
10) أشعر بالملل من الحصص الكثيرة المتعاقبة في جدول اليوم الدراسي	9	27	64	2,55	0.66	3	مرتفع

12) تؤثر مشكلاتي الشخصية على دراستي	34	40	26	1,92	0.79	8	متوسط
15) أشعر بأن العام الدراسي طويل جدا	35	26	39	2,04	0.86	6	متوسط
16) يضايقني طول المقررات الدراسية في المواد المبرمجة	12	21	67	2,55	0.70	3	مرتفع
22) أقضي كل الوقت بين دروس الفصل و دروس الدعم و لا أجد الوقت للمراجعة بمفردي	23	35	42	2,19	0.79	7	متوسط
23) استعمالي للهاتف النقال سبب في التقصير في أداء واجباتي الدراسية	24	18	58	2,34	0.84	5	مرتفع
24) أشعر بالخوف من عدم النجاح و تحقيق المعدل الذي أطمح إليه	13	14	73	2,60	0.70	1	مرتفع
26) يساعدني زملائي في فهم الدروس التي يصعب علي فهمها	48	32	20	1,72	0.80	10	متوسط
27) حديث زملائي عن صعوبة الامتحان (الشهادة) يخفض من معنوياتي	37	35	28	1,91	0.81	9	متوسط
المحور 2	239	283	478	2,23	متوسط		

يتضح من الجدول رقم (08) أن مستوى الضغوط الذاتية لدى التلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا جاءت بدرجة متوسطة بوسط حسابي (2,23)، كما قد جاءت خمسة بنود بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,92 – 2,19)، بينما قد حصلت باقي البنود الخمس على درجة مرتفعة حيث قدرت متوسطاتها الحسابية بين (2,34 – 2,60). وقد نصت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط "أشعر بالخوف من عدم النجاح وتحقيق المعدل الذي أطمح إليه". ترجع الباحثة هذا لنظام التوجيه الجامعي الذي يفرض معدلات قبول عالية للكثير من التخصصات الجامعية المرغوبة.

جدول رقم (09) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس مستوى الضغوط الأسرية.

البنود	لا تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة كبيرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقدير
18) يضايقني اهتمام والدي الكبير بحياتي الدراسية وتدخلهما في شؤوني الخاصة	64	11	25	1,61	0.81	4	ضعيف
19) أنزعج من انتقادات والدي عند تدني نتائجي الدراسية.	45	24	31	1,86	0.86	3	متوسط
20) يتهمني والدي بالتقصير في المراجعة و الاجتهاد.	39	26	35	1,96	0.88	2	متوسط
21) كثرة دروس الدعم التي تفرضها الأسرة تجعلني منهكا.	15	26	59	2,44	0,75	1	مرتفع
المحور 3	163	87	150	1,96	متوسط		

يتبين من الجدول رقم (09) أن مستوى الضغوط الأسرية لدى التلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا جاءت بدرجة متوسطة بوسط حسابي (1,96)، كما تشير نفس المعطيات إلى حصول بند واحد على مستوى ضعيف بمتوسط حسابي (1,61) و بندين على مستوى متوسط قدرت متوسطاتهما الحسابية ب: (1.86 – 1.96)، كما حصل بند واحد على مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (2.44) و الذي تمثل في "كثرة دروس الدعم التي تفرضها الأسرة تجعلني منهكا" و نرجع ذلك لرغبة الأولياء في نجاح أبنائهم و محاولتهم للمساهمة في ذلك عن طريق ملء جميع أوقات فراغهم بحصص الدروس الخصوصية في الكثير من المواد الأساسيّة و الثانويّة دون وعيهم أن هذا يشكل ضغطا بالنسبة للمتعلم.

كما تم حساب الوسط المرجح للاستبيان ككل فقدر ب (2,14) بمستوى متوسط، تشير هذه النتيجة لعدم تحقق الفرضية الثانية و يمكن تفسير ذلك بادراك التلاميذ المتمدرسين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا لضغوط الدراسة بمستوى متوسط و هذا راجع إلى وعي محيط التلميذ بأن الضغوط الكثيرة قد تؤثر على نتائجه في هذا الامتحان. تتفق نتائج الدراسة مع دراسة لبكيري و صرداوي (2020) في وجود مستوى متوسط للضغوط المدرسية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، يرى عليمات أن الضغوط ليست بالضرورة سيئة أو هدامة إذا كانت هذه الضغوط معتدلة و مقبولة و ترمي إلى هدف معيّن، فمن الممكن أن تكون حافزا للفرد نحو الانجاز و تحقيق

الأهداف، إلا إذا تجاوزت درجة معيّنة فتكون في هذه الحالة ضغوطا هدامة و ضارة بالنسبة للفرد (عليمات، 2015، ص57).

- معالجة الفرضية الثالثة:

لمعالجة الفرضية "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد العينة حول دافعية الانجاز الدراسي ودرجاتهم حول ضغوط الدراسة عند مستوى (α= 0,05)

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات دافعية الدراسة وضغوط الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على شهادة البكالوريا، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي "spss 21 " وأسفرت النتائج عما يلي:

جدول رقم (10): معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة حول دافعية الانجاز الدراسي و ضغوط الدراسة.

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	الدلالة sig
100	-0.01	0.99

يوضح الجدول (10) أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات دافعية الانجاز الدراسي و درجات ضغوط الدراسة قدر ب: (-0.01) حيث جاءت العلاقة عكسية ضعيفة جدا، كما أنها غير دالة إحصائيا لأن (sig= 0.99) أكبر من مستوى المعنوية (α = 0,05) يمكن تفسير هذا على أن التلميذ المقبل على امتحان البكالوريا دافعيته لتحقيق النجاح لا تتأثر بضغوط الدراسية المختلفة، و هو ما أكدته الدراسات التي توصلت إلى أن بعض جوانب الضغوط النفسية مقبولة و مطلوبة للاستمرار في حالة النشاط فهي بمثابة عنصر مجدد للطاقة الإنسانية وبدونها تصبح الحياة دون معنى (السيد، 2001).

اختلفت هذه النتيجة عن دراسة علوي (2013) و الذي توصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات كل من الضغوط الأسرية، الاقتصادية، الدراسية، الاجتماعية و الانفعالية و الصحية و الشخصية و دافعية الإنجاز.

- معالجة الفرضية الرابعة:

لاختبار الفرضية "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث في دافعيّة الانجاز، تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي "spss 21" و أسفرت النتائج عما يلي:

جدول رقم (11): نتائج اختبار t-test بين نتائج الذكور و الإناث في دافعية الإنجاز.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	نتائج اختبار t-test		
			درجة الحرية	الدلالة sig	قيمة t-test
الذكور	46	64.04	98	0.009	- 2,6
الإناث	54	68.35			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (11) أن متوسط درجات الذكور (64.04) يقل عن متوسط درجات الإناث (68.35)، كما يوضح أنه عند درجة حرية (98) قدرت قيمة t-test ب: (2,6 -) وهي دالة إحصائيا لأن قيمة الدلالة (Sig= 0.009) أقل من مستوى المعنوية (α= 0,05)مما يدل على وجود فروق إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و الإناث في دافعية الإنجاز الدراسي لصالح الإناث، وهو ما يثبت صحة الفرضية الرابعة.

تختلف نتيجة هذه الدراسة عن دراسة نعمت كيطان (2011) و التي ترى بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية تبعا لمتغير الجنس.

- معالجة الفرضية الخامسة:

لاختبار الفرضية " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و الإناث في ضغوط الدراسة، تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي "spss 21 " و أسفرت النتائج عما يلي:

جدول رقم (12): نتائج اختبار t-test بين نتائج الذكور و الإناث في ضغوط الدراسة.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	نتائج اختبار t-test		
			درجة الحرية	مستوى الدلالة sig	قيمة t-test
الذكور	46	60.97	98	0.15	1.42
الإناث	54	58.70			

يوضح الجدول رقم (12) أن متوسط درجات الذكور (60.97) أكبر من متوسط درجات الإناث (58.70)، كما يوضح نفس الجدول أنه عند درجة حرية (98) قدرت قيمة t-test ب: (1.42) وهي غير دالة إحصائيا لأن قيمة الدلالة (Sig =0.15) أكبر من (α= 0,05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في ضغوط الدراسة، وهو ما يجعلنا نرفض الفرضية الخامسة.

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراستا اللبيبي و آخرون (2006) و دراسة لبكيري و صرداوي (2020) و اللتان توصلتا إلى أنه توجد فروق في الضغوط لدى الذكور و الإناث.

9- الخلاصة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد العينة مرتفع.
- مستوى ضغوط الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي متوسط.
- توجد علاقة عكسية ضعيفة غير دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على شهادة البكالوريا حول دافعية الإنجاز الدراسي و درجاتهم حول ضغوط الدراسة عند مستوى (0,05)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات الذكور و الإناث في دافعية الإنجاز الدراسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات الذكور و الإناث في ضغوط الدراسة.

➢ في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

– توجيه نظر القائمين على المؤسسات التربوية و كذا أولياء الأمور نحو تنمية الدافع الدراسي و تعزيزه و استثماره للحصول على أفضل النتائج، و كذا التخفيف من الضغوط الدراسية التي يمكن أن تقف حاجزا أمام نجاح التلميذ.

– توفير خدمات الإرشاد النفسي و الأكاديمي لمساعدة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في التخفيف من الضغوط النفسيّة المحيطة بهم.

– الأخذ بعين الاعتبار موضوع التخفيف من المناهج و المواد الدراسيّة الممتحنة في شهادة البكالوريا.

– على أسرة التلميذ المقبل على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا أن تكون عاملا مساعدا له بتهيئة الأجواء المناسبة و متابعته من خلال الوقوف على مواطن قوته و ضعفه و عدم الضغط عليه للحصول على معدل يفوق قدراته و توقعاتهم المنطقيّة.

– على الأساتذة احتضان التلميذ و تقديم المعارف اللازمة داخل صفوف الدراسة للحد من ظاهرة انقطاع التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا عن مؤسساتهم و توجههم نحو دروس الدعم.

10– قائمة المراجع:

- السيد عثمان فاروق (2001)، **القلق و إدارة الضغوط النفسية** ، مصر ، دار الفكر العربي ، الطبعة 1
- عليمات، خالد عيادة (2015)، **ضغوط العمل و أثرها على الأداء**، دار الخليج، الطبعة الأولى.
- الفاخري، مبروكة علي محمد (2017)، الضغوط النفسية و التوافق النفسي للمتقاعدين، مركز الكتاب الأكاديمي.
- إبراهيم لطفي عبد الباسط (2009)، مقياس ضغوط الدراسة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأهواني، هاني حسن حسين، **مصادر الضغوط المدرسية و علاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد 128، 2005.
- لبكيري عبد الحفيظ، صرداوي نزيم، **الضغوط النفسية المدرسية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا**، مجلة دراسات نفسية و تربوية، المجلد 13 عدد 4 ،2020.

- الزهراني، أحمد صالح موسى، الضغوط النفسية المدركة و علاقتها بدافعية الإنجاز و التوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة العلمية، كلية التربية، مصر المجلد 34 العدد 09 ،2018.
- الصبيحة حنان بن خلفان بن زايد (2014)، الذكاء الروحي و علاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب و طالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان، رسالة ماجيستير عمان.

- Aiken C & Schloss J (1994), Occupational stress and burnout amongst staff working with an intellectual disability. Behavioural Interventions.